

صوت
البحرينالعدد الحادي عشر
ربيع الاول ١٤٠٤هـ
ديسمبر ١٩٨٣م

فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون

عامان على المأساة

الأحداث.

واليوم وبعد سنتين من تلك الأحداث، لا يزال شبح الاسلام يطارد حكام البحرين - وكل حكام الخليج معهم - أينما حلوا لأن ظروف المنطقة انقلبت رأساً على عقب وأصبح المخططون للقضاء على الاسلام يعيشون أحلك أيامهم وأكثرها غلظة وقسوة لأنهم فقدوا كل الأوراق السياسية والعسكرية وأصبح جيش الاسلام هو سيد الموقف... نعم لا يزال شبابنا رهن الاعتقال تحت أفسى الظروف وشقي أنواع التعذيب ولا يزال الاستعمار وأعوانه يكيدون ويغفلون، ولكن من هم أولئك الأقرام الذين يتناولون على الله وعباده وجنوده؟... ومن الذي تسول له نفسه ان يقف بوجه كلمة الحق الهادئة... في الساحة أبطال يتلون القرآن ويتشرفون بالشهادة ويتطلعون الى المجد والخلود... «انهم هم المنصورون، وان جندنا هم الغالبون».

ينتظر اللحظة المناسبة للاجهاز على الكيان الاسلامي القائم بحجة «انقاذ الرهائن الأمريكيين»... هذه العوامل مجتمعة ربما أقرمت حكومة البحرين ومن وراءها بضرورة الحاق ضربة عنيفة لصد الخطر من أجل احتواء الساحة السياسية كاملة...

هذه السياسة لم تكفل بالنجاح، ولم يستطع المخططون والمنفذون هذه السياسة التقدم خطوة واحدة في هذا السبيل بل وجدوا أنفسهم محصورين بين ضخامة الاعلام الذي صاحب الادعاء باكتشاف مؤامرة الانقلاب والواقع الذي لا يفر شيئاً من ذلك، وبين امتلات الدنيا ضجيجاً وتكهنات حول مصير «المتأمرين» لم تكن الأحكام التي صدرت عليهم بعد ستة أشهر مقاربة لما توقعه الناس لان الحرب قد تغيرت في غير صالح المعتدين وأصبح على مساندي حاكم العراق ان يغيروا من استراتيجيتهم لتلا تلتمهم

ثلاثة وسبعون شاباً من أبناء البحرين يستقبلون هذه الايام الذكرى الثانية لاعتقالهم بتهمة واهية هم بريئون منها... وفي الوقت الذي تحتفل فيه العائلة الحاكمة بمرور مائتي عام على السيطرة الخليفية على جزر البحرين، تعيش عشرات العوائل روح المأساة التي تعرضوا لها يوم قررت السلطة افتعال «محاولة انقلاب» من أجل تمرير مخططات مشوهة ضد الشعب وحرّيته...

مما لا شك فيه أن قطاعات الشعب المختلفة كانت خلال السنوات العشرين الماضية وبالاخص الاربعة الاخيرة منها تعيش حالة من الاستياء الشامل والسخط المستمر نتيجة للسياسات الظالمة التي اتبعتها العائلة الحاكمة وقد عبر الشعب عن موافقه من خلال الانتفاضات العديدة والتظاهرات والاضرابات التي قام بها عبر السنوات والتي اسفرت عن مزيد من القمع والارهاب... ولكن مما لا شك فيه ايضاً أن الأحداث التي عمّت البحرين قبل عامين وأدت الى القاء القبض على عشرات الشباب وانهمامهم بمحاولة قلب نظام الحكم لم تكن سوى محاولة لتصفية الحركة الاسلامية واعطاء المبرر العملي للاتفاقيات الأمنية التي وقعت فيما بعد مع الأنظمة الحاكمة في باقي دول الخليج.

تطورات جديدة

كما وردت انباء مفادها ان بعض السجناء السياسيين قد يطلق سراحهم في «العيد الوطني» القادم (١٦ ديسمبر). وقد ورد اسم عبد الكريم العرادي على انه من الذين يحتمل اطلاق سراحهم.

كما شملت البحرين موجة اعتقالات وذلك بعد اليوم العاشر من المحرم حيث اعتقلت مجموعات من الشباب من السنابس وراس رمان والمنامة والجفير. وقد اطلق سراح عدد منهم ولا يزال الباقيون تحت الاعتقال.

وقد هجمت قوات الامن على مسجد في الجفير واخذت جميع الاشرطة الموجودة في المكتبة وتركت اشرطة القرآن فقط، واعتقلت احد الشباب المؤمن واسمه عباس مطر حيث اقتيد بعد الاعتقال بايام الى الجفير وهو مكتوف الايدي. وكانوا يسألونه عن اماكن السلاح التي زعموا انها لديه. وقد شاهد والده عندما زاره في السجن وعليه الكثير من علامات التعذيب فقد تم قلع اظافر القدمين وتورمت كفاه من جزاء التعذيب الوحشي.

ذكرت مصادر موثوقة مضطلة ان السجناء السياسيين (المؤمنين) قد تعرضوا خلال الايام القليلة الماضية لموجة تعذيب شرسة حتى ان بعضهم كان ملطخا بدمائه. ولم يعرف بعد لماذا يتعرضون الآن لهذه الموجة من التعذيب وقد مضى على اعتقالهم اكثر من سنتين. وهؤلاء السجناء هم من مجموعة ال ٧٣ الذين اعتقلوا في ديسمبر ٨١ والمتهمين بالتآمر ضد النظام بمناسبة مرور ٢٠ عاماً على تولى الحاكم مقاليد الحكم.

ومن هنا فالملايسات التي لازمت أحداث شتاء ٨١ كقيلة بتوضيح خفايا الموقف ودوافع المؤامرة... فخلال السنتين التي سبقت الأحداث كانت البحرين مسرحاً لاضطرابات عنيفة وانتفاضات جماهيرية استهدفت الشعب من خلالها تشيبت هويته الاسلامية واعلان رفضه للهيمنة الغربية على شؤونه السياسية والثقافية. وتزامن مع هذه الاحداث الداخلية تطورات خارجية ذات أهمية سياسية واستراتيجية للحكم الخليفي القائم، فقد قام حاكم العراق بشن حرب عدوانية ضد الجمهورية الاسلامية الفتية وأعلن عن انتصارات باهرة وتقدم ملموس في ساحات الحرب مما شجع حكام البحرين على محاولة الاجهاز على العناصر النقية في البلد طالما أن ايران مشغولة بالدفاع عن نفسها، أما الاسطول الامريكي فقد كان مرابطاً في مياه المحيط الهندي قريباً من مدخل الخليج

التواجد الامريكي يحظى بدعم الانظمة الخليجية

وتتضمن الخطط الامريكية قيام سلاح الجو بتهيئة مهابط ومعدات وذخائر مخزنة لدعم سبع وحدات تكتيكية في جنوب غرب آسيا وتخصيص ٦٤١ مليون دولار لتطوير اسطول الشحن المدني الاحتياطي لتعزيز قدرات النقل الجوي (راجع صحيفة الخليج الشارقة ٢٢/٩/٨٣).

ومن ضمن التهديدات التي وجهت للمنطقة هو التهديد المصري والذي ورد على لسان حسني مبارك ووزير خارجيته كمال حسن على من ان مصر سوف تتدخل بإرسال قوات الى منطقة الخليج لمساندة دولها (اي العوائل الحاكمة) اذا تطلب الوضع الامني ذلك.

وما زالت امريكا تهيئ الارضية وتمهد لتدخلها في الخليج بحجة وباخري، ومن ذلك اتهامها ايران بتفجير مقرى الوحدتين الامريكيتين والفرنسية العاملةتين ضمن قوات الغزو الغربي في لبنان، وهي بذلك تقدم العذر لاقدامها على عملية عسكرية في الخليج.

اما الدول الخليجية فوقفها متناقض ازاء التهديدات الامريكيتين والاجنبية بالتدخل في الخليج، فبينما لايمر اسبوع حتى يصرح المسؤول العماني يوسف العلوي بان اغلاق مضيق هرمز سيهدد السلام وان عمان ليس لديها القدرة على منع ايران من تنفيذ تهديداتها وان التهديد الايراني يجب ان يؤخذ جدياً، وهو بكل وضوح من خلال هذه التصريحات يدعو الدول الغربية لتكثيف وجودها في المنطقة ويقنع شعوب المنطقة بان التدخل الامريكي له ما يبرره!!!، نجد ان الامارات تهدد على لسان الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير البترول والثروة المعدنية باشغال النفط اذا حاولت اي قوة شرقية او غربية السيطرة عليه، أما السعودية فانها تهدد بالدخول في حرب مع ايران.

أما أخطر تصريح لمسؤول خليجي (لم يذكر اسمه) نشرته صحيفة الوطن الكويتية بتاريخ ١٦/١٠/١٩٨٣ قال فيه ان ايران سوف تعرض لهجوم امريكي مسلح على اراضيها اذا نفذت تهديداتها باغلاق مضيق هرمز وازداد قائلاً ان لدى الدول الخليجية تأكيداً ثابتاً بهذا الصدد، ولا نعرف بناء على هذا التصريح المدى الذي قطعته هذه الدول الخليجية بالعمالة للغرب وبخاصة امريكا.

ولاننسى ونحن في صدد استعراض الوضع في الخليج الزيارة التي قام بها مؤخراً رئيس الاركان الفرنسي الى الكويت ونائب وزير الدفاع الامريكي الى عدد من دول الخليج وزيارة وفد عسكري ايطالي الى الامارات. كل هذه الزيارات تأتي لتؤكد حقيقة ولاء هذه الانظمة وتبنيها المطلقة للحزب الصليبي الحاقد.

«وانخذوا من دون الله أهة ليكونوا لهم عزاً، كلاً سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضداً».

«لايفرنك قلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل»

الهندي هناك قاعدة في جزيرة مصيرة في عمان وفي بربره في الصومال والقاعدة الامريكية في الجفير بالبحرين. كما ان الاسطول السابع المرابط في المحيط الهندي والسادس في البحر المتوسط قربان جداً من منطقة الخليج.

ولقد حذرت امريكا مراراً وتكراراً على لسان وزير خارجيتها شولتز بالتدخل في الخليج متخذة تهديد ايران باغلاق المضيق دريعة لذلك. وأشارت بعض الوثائق السرية والتي تحمل تاريخ ٢٢/٨/١٩٨٣ وموقعة من قبل بول تاير نائب وزير الدفاع وهي حصيلة خمسة اشهر من عمل لجنة المالية لسنوات ٨٥-٨٩ الى ان البنتاجون ينوي نشر قوة مهمات رابعة تقودها حاملة طائرات بالاضافة الى قوات المهمات الثلاث المنتشرة الآن في البحر المتوسط والمحيطين الهندي والهادي ولم تذكر الوثائق مكان انتشار القوة الرابعة الا ان الخليج يبدو أكثر المناطق المرشحة لمثل هذه القوة. وبموجب هذه الخطط سيتم الحاق الفرقة المؤلفة الخامسة (وقاعدتها فورت بولك في ولاية لويزيانا) بقوات المشاة والمظليين والفرقة الجوية المتحركة التي تتشكل منها الآن قوات التدخل السريع المخصصة لمعالجة الازمات في منطقة الخليج وقد خصص الاق لمناطق الشرق الاوسط:

- ١- ٣٥ مليون دولار لتسهيلات ميدانية في عمان
- ٢- ٥٨ مليون دولار لتسهيلات النقل الطارئ في المغرب
- ٣- ١٤٥ مليون دولار لتسهيلات طبية وتخزين معدات في عمان
- ٤- ٩ ملايين دولار لتخزين اسلحة في جزيرة ديبوغارسيا في المحيط الهندي.

لايكاد يمر علينا يوم الا ويعلن فيه عن قيام قوة جديدة للدفاع عن أمن الخليج (...). اوزيارة عدد من قطع البحرية الامريكية او الفرنسية او البريطانية لموانئ الدول الخليجية او صدور تهديد للجمهورية الاسلامية متضمنا تهديداً لجميع شعوب المنطقة ان فكرت بالتحرك لتغيير الحكم.

فما زالت الانبياء تنوارد عن قيام امريكا بتشكيل قوة تدخل اردنية قوامها ٨٥٠٠ رجل منذ حوالي سنتين ونصف وقد صرف على تدريب هذه القوة ٢٢٠ مليون دولار. وقد اتجهت امريكا للاردن بهذا الشأن لمعرفة بكرهاية الشعوب المستضعفة في الخليج للجندي الامريكي، ولكي تتخلص الادارة الامريكية من ضغوطات الكونغرس في هذا الشأن.

والانبياء الواردة تؤكد ايضاً ان مدمرة واحدة واربع فرقاطات امريكية على الاقل (بالاضافة الى حاملة الطائرات رينجر المتمركزة في بحر العرب قبالة السواحل العمانية) منتشرة الآن في مياه الخليج. كما ان هناك كاسحات الغام فرنسية وكاسحتي الغام سوفيتيتين بالاضافة الى عدد من السفن الحربية السوفيتية المنتشرة على بعد ٣٠ كم من مضيق هرمز ولا يعرف فيما اذا كان مثل هذا التواجد عن الوجود السوفيتي يراد به اعطاء صفة الشرعية للتواجد الغربي او لتهريب الشعوب المستضعفة أكثر.

ولقد زارت في مطلع شهر نوفمبر سفينتان حربيتان امريكيتان وهما لاسال ولورانس عدداً من الموانئ الخليجية مبتدأة بالبحرين.

والوجود الامريكي بصفة خاصة في المنطقة قد كثف بشكل ملحوظ فاضافة الى القاعدة الامريكية في جزيرة ديبوغارسيا في المحيط

قائد المدمرة "لاسال"

كل شعوب المنطقة مهتمة ببقاء مضيق هرمز مفتوحاً

كتب محمد حسن الحربي :
قال الكابتن « هوارد الدرج » قائد السفينة الامريكية « لاسال » التي تزور مع المدمرة « لورانس » دبي حالياً ان زيارة السفينتين للدولة تأتي بناء على دعوة من قبل دولة الامارات ومخطط لها منذ مدة طويلة .
ونفى في مؤتمر صحفي عقده امس في ميناء راشد بدبي حيث وصلت السفينتان ان تكون لزيارتها علاقة بانعقاد مؤتمر قمة « التعاون » الخليجي الذي بدأ عمله امس في الدولة كما اشارت بعض الصحف ووسائل الاعلام .
وحول اغلاق مضيق هرمز ، قال الكابتن الامريكي الدرج ان هناك عدة طرق لاغلاقه ، كما ان ايران مهتمة مظلماً تهتم الدول الاخرى بالتجارة عبره

البقية صفحة ١٢



خلال المؤتمر الصحفي



الدمرة « لورانس » تصوير : اكرم ملال

كيف تمت المؤامرة؟

عندما ذهب وزير العدل لافتتاح مبنى جمعية الإصلاح في البحرين، كان يرافقه عدد كبير من الحراس الذين شهروا السلاح بوجه الناس وكانوا يتصنعون الالتفات يمنة ويسرة ليتمكنوا من خلق جو الخوف المطلوب كي يستطيعوا القيام بهجمة عنيفة ضد العناصر الاسلامية العاملة في الساحة.

صدرت الاحكام على الاثنين والسبعين شاباً في يونيو ١٩٨٢ وكان نصيب ثلاثة منهم السجن المؤبد وحكم على الباقين بالسجن لمدة تتراوح بين ٧ الى ١٥ سنة. أما المعتقلون الآخرون فقد تم ابداعهم السجن منذ ذلك الوقت ولم تصدر اي اتهام أو أحكام بحقهم. وهناك الآن في سجون البحرين من مضى على احتجازهم أكثر من أربع سنوات دون أن يُبت في امرهم كالشيخ محمد علي المعكري والحاج عيسى الشريفي الذين احتجزا في اغسطس ١٩٧٩.

واضافة الى المعتقلين هناك العشرات من الشباب الذين لايسمح لهم بالسفر خارج البلد لأسباب واهية لاتعكس الا الخوف وعدم الاستقرار بين صفوف الحكومة. كما أن هناك الكثيرين الذين ادرجت أسماؤهم في القائمة السوداء بحيث لايمكنهم بحال من احوال الحصول على عمل رسمي في الدوائر الحكومية.

هذه نبذة موجزة عن الظروف والملابسات التي تزامنت مع الاعلان المشؤم عن «اكتشاف المؤامرة» وهي كافية لاعطاء صورة عن خلفية الاحداث والاستغلال المجاني للظروف من قبل الاجهزة الحكومية... انها حلقة في سلسلة طويلة من المؤامرات ضد الأمة ودينها وهويتها... ولكنها ستبوء كما بئ غيرها بالفشل.

هؤلاء الاثنان والسبعون سيتراوح بين السجن المؤبد والاعدام نظراً لأن القانون البحريني (المعطل حالياً) ينص على عقوبة الاعدام لكل من يتهم بمحاولة قلب نظام الحكم الذي يتوارثه الأبناء عن الآباء... الا أن احكم الذي صدر في صيف ١٩٨٢ في قرية جوفي جنوب البحرين كان أخص مما تنبأ به الاعلام بكثير، وأسباب ذلك مختلفة، فبعضها يرجع الى القتل الذريع الذي مني به حاكم العراق على جبهات القتال في شوش ودزفول في ربيع ١٩٨٢م والذي أدى الى اضعاف موقف دول المنطقة الخليفة للنظام العراقي، وبعضها يعود الى عدم تمكن سلطات التحقيق في البحرين من اثبات التهم الموجهة الى المتهمين، والبعض الآخر يعود الى الخلافات الحادة التي نشبت في صفوف العائلة الحاكمة والتي كان من أثرها سفر خليفة بن سلمان (أخو الامير ورئيس الوزراء) الى الخارج قبل بضعة أيام من «اكتشاف المؤامرة». وقد انتشرت أقاويل بين صفوف بعض الدبلوماسيين في البحرين حول تورط خليفة بن سلمان فعلاً في محاولة انقلاب فاشلة كان قد خطط لها قبيل سفره على أن يعود بعد نجاح الانقلاب. ومنها كانت حقيقة ما حدث. فقد استغلت الحكومة هذا الموضوع بشكل مفضوح حيث قامت بالتضييق على المواطنين بشكل لم يعهدوه من قبل... فقد عمّ الارهاب جميع مناطق البحرين ونزلت الشرطة وعناصر الخابريات وشرطة الشعب في شوارع النامة وعدد من القرى وأصبح الناس معرضين للتفتيش الدقيق والاحتجاز لادنى شك خلال النهار وأولاي تنقل بين القرى ليلاً. وبذكر أحد الذين كانوا في البحرين آنذاك مثلاً على جو الارهاب والرعب الذي ساد البحرين أنه

استيقظ الناس في صباح أحد أيام الشتاء القارس في ديسمبر ١٩٨١ ليسمعوا من خلال اذاعة البحرين خبر «احباط مؤامرة انقلابية كان ينوي القيام بها عدد من شباب البحرين بتخطيط من الخارج... الى هنا انتهى الخبر، ومن هنا بدأت المسرحية التي كانت مقدمة ذكية لسلسلة من التطورات السياسية والعسكرية والأمنية على الساحة الخليجية وعلى الخصوص في البحرين.

الأيام القليلة التي اعقبت اعلان الخبر شهدت حملات اعتقال واسعة بين صفوف الشعب الآمن الذي لم يكن على علم بالمكائد التي يدبرها اعداؤه للنيل من كرامته وحرية... والاعتقالات هذه المرة كان أكثر شمولاً وعنفاً، فقد تم القاء القبض على مئات من الناس ومن بينهم نساء واولاد لم يبلغوا الحلم... الاعلام الخليجي والامير يالي كان مستعداً للهجمة الشرسة هذه المرة ضد الجمهورية الاسلامية التي اتهمت - دون تقديم اي دليل ملموس - على التورط فيها.

تداولت صحف العالم الخبر وتوالت برفيات «الاحوة» في دول مجلس التعاون وغيرها بعد أن أعطي فهم الضوء الاخضر من لندن وواشنطن ليعبروا عن تضامنهم ووقوفهم الى جانب النظام البحريني.

وخلال الأشهر القليلة التي تلت «احباط المؤامرة» بدأت المفارقات تظهر بشكل واضح بين الادعاءات التي اطلقتها الاعلام العدائي للاسلام وحقيقة الواقع كما سجلته التحقيقات مع المتهمين. وبعد سلسلة طويلة من التحقيقات معهم استقر الرأي على أن توجه التهمة الى اثنين وسبعين من المتهمين واطلاق سراح عدد من السابقين.. وقد نشأت وسائل الاعلام بأن المصدر الذي سيقا به

رقاب العباد والبلاد فلن يهدأ جفن او تغمض عين... لان الساكت عن الحق شيطان اخرس، وما دام الحاكمون يحكمون بغير ما انزل الله ويعيثون في الارض فسادا وفحشا فلن تكون لعباد الله معهم هدنة اوتفاهم، ولن يحصل الظالمون كلمة تايبيد واحدة من فم شاب مغلول الايدي والارجل مهما تفننوا في تعذيبه واهانته.
«يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم ترحمون».

درب الجهاد الذي سلكتموه هودرب الانبياء والشهداء. نقول لكم في هذا اليوم حيث تصرف اموال الامة وطاقتها من اجل احياء تاريخ الآباء الظالمين الذين بنوا امجادهم على جماجم الشهداء وسقوا شجرتهم المٌجتثة من فوق الارض بدماء المستضعفين ان صمودكم في وجوه جلاديككم سيقطع قلوبهم ومعظم كبرياءهم ويقضي على كيانهم المتداعي.

ان قوافل المجاهدين الاحرار تقفني اترككم وتسير على خطاكم، فما دام هنالك طاغوت متسلط على

وقفه مع يوم العيد الوطني

اي يوم وطني وشباب البحرين في غياب السجن، لا لذنب اقترفوه سوى انهم يشهدون ان لا اله الا الله. تحتفل بالعيد الوطني عائلة العسكري، او عائلة عيسى شريفي او عوائل الشباب الاثني والسيعة الذين زججتم بهم ظلاماً وعدواناً في قعر الطوامير بعد ان لقمتم تمككم ضدكم، وحاكمتوهم صورياً.

اي استقلال هذا الذي تبجحون به، والشعب بفشاته ممنوع عن التعبير عن رايه وحتى دستوركم عطلموه، فلا مجلس وطني، ولا صحافة حرة نزيهة، ولا مجالس بلدية... بل ان الامور تحفظ في واشنطن ولندن وتبارك من قبل الرياض ثم ترمى على كامل هذا الشعب كل مساوئي النظام.

اي احتفال والاقتصاد الوطني جعلتموه مرتعاً للشركات الاجنبية، والخبراء الاجانب، حتى بان العجز في الميزانية، واعتمدتم على هبات آل سعود لتسدوا بعض العجز، بينما تنعمون انتم ابنا العائلة الحاكمة بمرود بر «ابوسعفة» وتزاحمون المواطنين في ارزاقهم، وتبذلون المال على الفساد والدعارة، وتحبون الليالي الحمراء في بساتينكم مع عاهرات الشرق والغرب، بينما الشعب المغلوب على امره ينتقل من أزمة الى أزمة، ومن محنة الى اخرى.

اي استقلال يا شيوخ الوسمية.. الا انه استقلال، بالغين، فان كان كذلك فانه لم يحدث منذ عام ١٩٧٠ فقط بل انه منذ ان وطأت اقدامكم تراب البحرين الظاهره منذ ان اغتصبتم عذرية ارضنا الحبيبة عام ١٧٨٢م.

ان الحركة الاسلامية في البحرين، تعاهد الشعب المسلم بان تقوده للاستقلال الحقيقي، وتعاهد الله والقرآن بأن تمضي قدماً في درب الجهاد من أجل تحرير البحرين من الامريكان والانجليز ورموزهم في البلاد، وان تقم العدل الالهي، والحكومة الاسلامية، ويومها سيحتفل شعبنا بالاستقلال الحقيقي، وان يوم الخلاص من اغلال العبودية لاح فجره، وان الصبح لناظره لقريب.

السادس عشر من ديسمبر هو يوم «الاستقلال» في البحرين، ذلك ماتروح له الدعاية الخلفية محولة اياه الى يوم وطني تعطل فيه لؤوسات الحكومية والاهلية، و«تخص» البلاد بالزيارات الرسمية وتوظف فيه الفرق الغنائية ودور الطرب - بضم الدال - لتتولى احياء الذكرى.

وقصة السادس عشر من ديسمبر ليست قصة الاستقلال بل ان الحقيقة انه في هذا اليوم من عام ١٩٦١م تولى عيسى بن سلمان مقاليد السلطة من ابيه سلمان بن حمد.. وظلت الحكومة تحتفل بهذا اليوم تحت اسم «عيد الجلوس»، الى ان غادر الجيش البريطاني منطقة شرق السويس وكان ذلك في منتصف عام ٧٠، فقررت حكومة آل خليفة أن تنتظر حتى السادس عشر من ديسمبر لتعلن عن انسحاب آخر جندي بريطاني من الجزر ليرتبط الحدان.. حدث رحيل الجيش البريطاني بحدث جلوس «سمة» على عرش الحكم الذي ورشه عن آباءه واجداده والذين يحتفل هذا العام بمرور مائتي عام على غزوهم واحتلالهم للجزر في سنة ١٧٨٢م، ومن ذلك العام مارس قراصنة البحر القهر والظلم ضد شعب الجزر الاصليين.

وبعد انسحاب الانجليز العسكري مع بقائهم الاقتصادي وحضورهم السياسي والشقا في الشقيل.. حل محلهم عسكرياً «الماريتز» الامريكانيون في «الجفير» والقوات الجوية الامريكاني في المحرق والجيش الامريكاني في «صخير». وهكذا طلقها خليلها لتتني في حضن آخر.

اي استقلال هذا الذي تدزون رماده في عيون 'شعب، وكأن الناس نيام، او صم بكم عمي لا يشاهدون او يعمون ما حولهم.

اي عيد وطني وهم يتوجسون ليلاً من رجال هندرسون وبيل ويتفتنون نهاراً وهم يرون مشاة البحرية الامريكاني تستعمر بلادهم، وهم يرون لاجانب تهب خيراتهم وهم عاطلون او معقلون من العمل.

خاطرة في يوم العيد الوطني

جاوزنا باب حديقة السلمانية، والناس زرافات ووحدانا تتجه نحو الحديقة لتشهد فرقا غنائية على راسها «دار ابن حريان» لتحيي يوم السادس عشر من ديسمبر. فأدرت وجهي أنظر الهم.. علي أرى صديقا قديما رمته الامواج الى هنا.. فرواد هذه الحافل هم ممن تقاذفهم الامواج فلا مبدأ يسيرهم.. ولا عقيدة رسالية تقرر مسار حياتهم.. بل كما قال صاحبي بنعمون مع كل ناعق.. لم ارشخصا اعرفه.. ولكني ظلت مشدودا وانا ارى طوابير الهنود والفلبينيين والكوريين وهي تتقدم بكامراتها لتحتل الحديقة كما احتلوا الاعمال من قبل، فاصبت بشبه اغمائه وغيثان فاستندت على سيارة كانت واقفة خلفي، ولم ينهني الا صوت شاب في مقبل العمر.. رث الثياب وهو يسألني ان كنت اريد تغسيل السيارة.

نظرت اليه وسالته.. اتغسل السيارات؟.. قال: «نعم مامش غير هالشغل» قلت هذا ذنك لانك تركت المدرسة.. فرد علي.. لا يا استاذ.. لم اترك المدرسة، فانا خريج الثانوية العامة، ولكني لم احصل على عمل فالتجأت لهذه «الشغلة» لاعيل امي وثلاثة اخوة صغار.. بعد ان توفي الوالد رحمة الله عليه في حادثة في العام الماضي.

ألني منظر الشاب، فاعطيته دينارا وقلت له ان سيارتي خلف بناية الاندلس فاذهب اليها بعد ان تفرغ من عملك هنا.. ورجعت فافلا نحو سيارتي، وناديت صاحبي الذي كان يتكلم مع «طرار» جالس على قارعة الطريق فوق الرصيف المحاذي لحديقة الاندلس او كما يسمونها الآن حديقة المعارض.. ان هتيا نمضي.. فلم اعد اتحمل مفارقات العيد الوطني.

كانت تلك رحلتي في يوم الاستقلال، ونسأل الله العافيه، ونسأله التوفيق ان ينصر شعبنا المظلوم.. على حسنات الحكام.. وان النصر من عند الله.

قال صاحبي ونحن نوقف السيارة خلف بناية الاندلس قرب دوار وزارة العمل، «ان هولاء البشر لمجانين... ما باهم بنعمون وراء كل ناعق... ما باهم يستجيبون لنداء الشيطان بدعوتهم لمحل الكفر».. شددت على يده لاهدئي من فورتته التي اثرت على نبضه وسكونه، حيث كان يرتعد كالسعفة في ريح عاصف ثم ابتسمت له ونحن نرمي بنظرينا على الحشود المتجهة الى حديقة السلمانية وقلت له «اترى في وجوه هولاء فرحة العيد؟.. وبهجة الاستقلال؟.. ام انهم جاؤوا لاسباب مختلفة؟.. فبعضهم جاء لانه سمع عن الفرق الشعبية ولم يرها.. وبعضهم جاء يرافقه... والبعض الآخر اعتبره متنفسا من زحمة الحياة وضنك العيش.. ومر السجن الكبير.. بينا غالبيتهم ليسوا من اهل هذه الارض المجنونه... الا تنظر الى ثيابهم؟؟»

كان صاحبي سارحا.. شاردأ يفور في أعماق تاريخ بلده.. الذي يحمل كل بحرا في ثقله على كاهليه.. وبنوه بوزر السنين العجاف، التي ارغمتنا القراصنة الخليقيون على العيش فيها.. منذ مائتي عام على وجودهم الخائق.. شددت الضغط على انامله.. فانتبه نحوي ولكنه لم يتكلم.. كأن عينيه كانت تبعث الرسالة.. وتلقي السؤال.. ولم تنمالك فسالت دموع من عيوننا.. قلت له «كفكف دموعك يا أخي.. فاليوم عندهم هويوم زينة بني اسرائيل.. واذا شوهدنا نيكبي فن يدري لعل الولاة يضمون - كما دهم - تفسيراً لبكائنا، فهم يدعون انهم يعرفون ما نشعرو يدبرون ما نريد، وما نحن الا همج رعاع، لولا رحمة من الله انعمت علينا بهم، لما استطعنا ان ناكل لقمة العيش.. الناس من حولنا يا أخي فارحم بالحال»

أخرج صاحبي ورق محارم من جيبه وفرك بها عينيه، فذكرني بمنظر الشباب في المنامة وهم يفركون وجوههم بعد كل اطلاقه لقنابل مسيلة الدموع.

ماذا يجري في محاكم البحرين؟

كيف تمت المحاكمات

ذلك استقال من المنصب.

٢- أخرج احدي القضاة، وهو بصدد الاعلان عن حكمه الجائر ضد أحد المتهمين في القضايا الاسلامية ورقة صغيرة من جيبه وقرأ الحكم وهو حكم معد سلفاً وبالتحديد من من هندرسون.

٣- أحكام المحكمة تأتي من رئيس المخبرات «هندرسون»:

في احدي القضايا السياسية التي سمعت في الآونة الاخيرة، كانت زوجة أحد المتهمين تردد على قسم المخبرات لمعرفة المعلومات التي تتعلق بأحوال زوجها، كان رئيس المخبرات يكرر عليها: بأنني ساسجن زوجك أربع سنوات. وفعلاً صح قوله فقد أصدرت المحكمة حكمها بسجن «المتهم» أربع سنوات باتمام والكمال.

٤- من جملة حبشيات الاحكام التي صدرت في الآونة الاخيرة حبشيات غريبة على منطلق القانون وليست موجودة في أي شرع أرضي او سماوي واليك بعضها:

ا- «ومن حيث أن المتهم ردد في مواكب العزاء بأن الحميني قائد فان هذا يعني أنه يشكك في قيادة الأمر ويرتضي قيادة غير قيادته وبالتالي فانه مذنب»

ب- «ومن حيث أن المتهم كان يردد في مواكب العزاء: لمستعفي الأرض قلنا نعم ولا للطواغيت لا للصم. ومن حيث أنه كان يقصد بالطواغيت هو الأمير والحكومة لذا فانه مذنب ويستحق كل عقاب»

ج- الحكومة تعاقب بعض الثوريين بالتفسير بحجة أنه ابراني. وقد أسس بعض القضاة حكمة على هذا الأساس وليست أدري في أي قانون يوجد مثل هذا النص حتى قوانين السلطة نفسها.

لم يحظ المعتقلون في البحرين بمحاكمات عادلة او دفاع مستقل كما هي العادة في البلدان الاخرى لانهم ضحية نظام عائلي يعمل من اجل مصلحة فئة معينة وتكون مصالحها هي العامل المؤثر في الاحداث والسياسات... فكثيرا ما حرم المعتقلون من اي محكمة مدنية تثبت تهمتهم، ومن يحظى منهم بالشول امام محكمة من محاكم النظام فان الحكم يكون قد اعطي للقاضي قبل سماع القضية و يكون هذا الحكم قد اتخذ لاعتبارات سياسية او اجتماعية معينة لا على ضوء حقيقة الاتهام الموجه اليهم. وبما يلي بعض النماذج التي توضح حقيقة وطبيعة المحاكم والقضاة في البحرين:

١- أحد القضاة يستقيل من القضاء في السنوات الأخيرة:

استقال أحد القضاة الشرفاء وهو ابراهيم نصار «مصري الجنسية» بسبب رفضه الحكم في احدي القضايا السياسية الهامة في البلاد وفقاً لأوامر تلقاها القضاة من رئيس الوزراء عن طريق وزير العدل. وملخص الحادثة أن وزير العدل اجتمع بالقضاة المختصين بنظر الدعوى وأبلغهم بقرار رئيس الوزراء خليفة بن سلمان بشأن تحديد الحكم الذي يرغبه في هذه القضية وهو الحكم ضد المتهمين. وقد وافق جميع القضاة وهم العميل مفتاح السعدي «مصري الجنسية» والشخ خليفة أحد أفراد العائلة المتسلطة. الا أن القاضي ابراهيم نصار أجاب: اني لا أستطيع الحكم ضد المتهمين أو لصاحبهم قبل سماع القضية. فرد عليه وزير العدل بغضب: لقد سمعت من عبس البحرين والآن «تنفخ» فأجابه القاضي: يا شيخ «الفلوس مش كل حاجه» فرد عليه وزير العدل: اسكت يا نعال. فرد القاضي: من الممكن أن أكون نعال «بس أنت أقل من النعال» ثم ادار رأسه الى المرتزق القاضي مفتاح السعدي وقال له: سأشكوك الى نادي القضاة في القاهرة. ثم بعد

قرية جو دخلت التاريخ من اقدار ابوابه، فهي صغيرة جداً وواطية عن سطح البحر يعكس اسمها الا أن عصابة الخليفة ازادت أن تشهر هذه القرية فعقدت فيها المحاكمة الهزيلة، حيث تم اصدار احكام على نخبة من شباب البحرين بتهم ملفقة لا أساس لها، حيث أرادوا أن يوقعوا معاهدة الأمن مع حكام السعودية فكان هولاء الشباب هم كيش هذه المعاهدة القادرة.

قاعة المحكمة عجيبة، تحرسها قوارب مسلحة، وبطل على ابراج المسى الشرطة المدججون بالسلاح، وبعد مصنع الالومنيوم ومحطة الاقار الصناعية تعترض المارة دورات ومراكز تفتيش مسلحة أيضاً، ويتم تفتيش الحامين وحتى القضاة، ويؤتى بالمعتقلين من السجون وكانهم تجار ومهربوا حشيش، وقد ارهقهم الاعياء صفارهم - وكلهم صفار- قد تعرضوا للفضجور من قبل ازام هندرسون وبيل وخليفة - وكبارهم قد هدم التعذيب واغلبهم طول امد السجن. وتجري المهزلة اليومية: توجه الاتهامات وبتع الدفاع، وقد اخذ القاضي وهو من آل خليفة، على عاتقه ان لا يستجيب لاي طلب يتقدم به الدفاع، حتى طلبهم بأن تقوم لجنة من جمعية الاطباء البحرانية بفحص المتهمين لاثبات ادعاءاتهم بالتعرض للتعذيب النفسي والجسدي بما فيه الاعتصاب الجنسي، وماطلت المحكمة بالقضية تنتظر نتائج معركة شوش وديزفول على جبهات القتال، ولم يسلم عنق الشباب المؤمن من المفصلة الخلفية التي تنتظرهم في معسكر «سافرة» الذي يقع على بعد ٣ أميال شمال غربي قرية جوالا انتصار القوات الاسلامية على فلول البعنين. ولعلنا نظلم هولاء الشباب ان كانت هذه الخاطرة هي ما اقدمه لهم في الذكرى الثانية نصيبهم فكان الله عونهم وهم الشكر من شعب البحرين على ما تحمله من أجل، وأنا معهم في الدرر ساترون.

يا ابطال الامة ... المجد والحرية لكم وانتم تقبعون في غياهب السجون تستقبلون سياط جلاديكم بكل ثبات وكرامة.

يا شباب البحرين ... انتم الاحرار في الزنزانات وجلادوكم هم الذين يعانون من الاسر يايدي اسيادهم شياطين الجن والانس ...

نزف لكم من الاعماق تحية ا كبار واجلال ونتقدم لكم وانتم تُحيون ليالي المعتقلات السوداء بالصلاة والدعاء لنشدة على ايديكم ونظمئكم ان

المجد لكم ايها الاحرار

السلطة تدعم التبشير المسيحي

بعد ان فشلت الحكومة في بث الرعب والارهاب بقى افراد الشعب المسلم في البحرين صامدا كالجبل الشامخ، وكما لم تنجح ظاهرة استغلال الرياضه للسيطرة على اهتمامات الشباب وتضييع اوقاتهم في مجالات تتراح لها السلطات الحاكمة، جاءت ظاهرة جديدة - قديمه - بفتح المجال لكنائس التبشير المسيحية بمعاودة تحركها النشاط في اوساط المجتمع المسلم - خاصة الجيل الشاب - لتخردعائم المجتمع وتصديع عقيدته ونشر الفتنة بين فئاته.

ان فتح المجال لبعض المبشرين المسيحيين المدسوسين في دوائر الحكومة الذين يحفل سجلهم بنشاطهم في مجال ترويج وترويج المخدرات في السابق ادى الى تفشي ظاهرة التبشير المسيحي ومحاربة الاسلام وتوزيع الكتيبات التي تهجم على المسلمين وعقيدتهم واصبحت ظاهرة ملموسة في بعض دوائر الحكومة على مرأى من السلطات التي لم تغفل عن اي احتفال بذكري او مناسبة اسلامية الا واظهرت يد البطش للمشاركين باحيائها بينا تقف مكتوفة الايدي امام هذا النشاط المستجد. فبينما تركز السلطة على الدعاة المسلمين وتحاول ان تعزوا تحركهم الى دعمهم من جهات خارجية ترى انها لم تلتفت الى مشاركة المبشرين المسيحيين البحرينيين في مؤتمر اتحاد الكنائس العالمية الذي عقد في الاسكندرية اخيراً والذي بحث طرق بسط النفوذ المسيحي - الامبريالي - على العالم الاسلامي في شتى المجالات. كما تناهت السلطة عن ان مصاريف المشاركة في هذا المؤتمر - لوفد البحرين - قد دفعت عن طريق «لجنة اتحاد الكنائس العالمية» في امر يكامع علمها بان ذلك سوف يؤدي الى سيطرة قوى الاستكبار العالمي على اهم ثروات الامه - بعد ثرواتهم المادية - المتمثلة في جيل الشباب الذي هواملها الزاهر.

ان ادعاءات السلطة بعدم السماح للتبشير المسيحي بالعمل في صفوف المسلمين سابقاً، قد فتدها الامير (حاكم البلاد) عندما تبرع بربع مصاريف بناء الكنيسة الانجيلية الوطنية في المنامة لا لسبب الا لانها تحتوي على بعض الرواد من المواطنين البحرينيين المسيحيين، فلم تكن توقعات الحاكم في مباركته للدور الذي تلعبه هذه الكنيسة محبباً له ولا لاسياده لنرى انها اصبحت بؤرة النشاط للتبشير للمسيحية في اوساط الامه خاصة في هذه المرحلة من تاريخ الشعب المسلم في البحرين وذلك بشغل العاملين للاسلام عن محاربة السلطة، لمحاربة النشاط التبشيري المدعوم من قوى خارجية تحت مظلة السلطة في الداخل ومن ثم عندما يستمر خطرها نرى ان السلطة سوف تتخذ بعض القرارات لحماية العقيدة وصرن الاسلام لاظهار خطها الاسلامي النقي! كما فعلت بالنسبة لظاهرة محاربة المخدرات المستشرية في اوساط المجتمع.

طلاب البحرين محرومون من الدراسة

بالامس القريب كانت دول الخليج المجاورة للبحرين تعطي الكثير من المنح لوزارة التربية والتعليم وتقوم الوزارة بتقسيم هذه المنح على الطلبة الخريجين، فالسعودية كانت تقدم منحا كثيرة للوزارة في البحرين ويتم بذلك ترشيح عدد من الطلاب لهذه المنح. قبل سنتين كان كثير من الطلبة «الملتزمين» يحصلون على فرص سانحة للدراسة في الجامعات السعودية وبعد تزايد اعداد الطلبة، تحالفت الحكومة السعودية متمثلة في مسؤولي الجامعة والسلطات في البحرين متمثلة في وزارة التربية والتعليم على وضع العراقيل في طريق قبول الطلبة الملتزمين بحجة ان اسمه يدل انه «شيعي» وهذه الاسماء غير مسموح بها في عرف النظام السعودي وبذلك لا تقبل الجامعات السعودية اي طالب يحمل مثل هذه الاسماء وبذلك يتم تفويت الفرصة على الطالب ان يدرس في الجامعة مما اضطر عددا من الطلبة الى تغيير اسمائهم بالرغم من الصعوبات التي تصاحب تغيير الاسم من مراقبة وتدقيق على الطالب كل ذلك من أجل الحصول على منحة دراسية في الجامعات السعودية. اضيف الى ذلك تقليل فرص الدراسة في دول الخليج المجاورة الاخرى بحجة فتح جامعة خليجية في البحرين - يتحمل فيها الطالب نفقات الدراسة.

لا يبقى على الواحد منا ما تعانية الفئة المؤمنة من تحمل في سبيل الله من اضطهاد وخنق الانفاس الى تضيق العيش ومحاربة حتى في لقمة العيش، لماذا ولدتك امك مسلماً، فليس من حقلك ان تعيش في هذا العالم، ليس من حقلك ان تعيش في رغد على ارض بلدك.

هذا هو منطق الحكام الذين جشموا على مقدرات هذه الامه لخلق انفاسها، يكفي ان يكون الشاب ملتزماً بتعاليم دينه لان يكبل بالاغلال، يسجن، يعذب. لماذا؟ لانه خرج على مايريد «الشيخ» الذي وضعه المستعمرو لياً على مصالحه في البلاد وطريق تحقيق هذه المصالح هو تضييع الشباب وتضييع اوقاتهم في اللهو واللعب حتى لا يفكروا بمصيرهم ومصير امتهم، فلماذا لا يستجيب هذا الشاب هذه الخطط؟ اذن يستحق التعذيب والموت حتى يكون عبرة لمن يعتبر.

والحفنة الحاكمة في البحرين تحقق ما يريد المستعمرو وتحرص على بقاء وجودها المناهقي تقوم بمراقبة الشاب المؤمن والتضييق عليه، وخصوصاً الطلبة لانهم يشكلون قوة كامنة في صدر الامه يقوم على سواعدهم بناء المستقبل، يتعرض الكثير من الطلبة لقطع دراستهم دون مبرر فقط على التهمة والظنة، فتحول بينه وبين ان يكمل دراسته وبذلك تحطم مستقبل هذا الطالب.



رسالة مفتوحة ...

يلحكم الخليج؛ تعالوا نتحاكم عند الله وعند الامه قضيتم اسبوعاً كاملاً في مؤتمركم الاخير في الدوحة في ظل عملية أمنية في الخليج لتناقشوا قضايا معينة، وكانت الامه تتوقع ان تركزوا جهودكم على القضايا المصرية التي تواجه الامه كالعنوان الصهيوني والتدخلات الامريكية الصارخة في شؤون شعوبنا المستضعفة، فما بالكم قضيتم الشطر الاكبر من مؤتمركم في جلسات سرية تتداولون بحرقه قلب اساليب مواجهة الاسلاميين وتناقشون بجديّة بالغة خطط القضاء عليهم؟ لماذا الاصرار على «الاتفاقية الامنية» بكل ماتحمل من هدر لحقوق الانسان واستخفاف بكرامته وحريةته؟ الانكم تشعرون ان الارض تهتز تحت

اقدامكم بانتصار الاسلام ... فخافوا ماشنتم!

هناك القليل منكم ممن لم يتورط في سفك دماء الأبرياء رغم علمكم أن من يفعل ذلك فإن له عند الله عذاباً ألماً: «ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً». ونظام آل خليفة في البحرين قد فعل ذلك بكل عمد وإصرار، فلماذا المحاولات لانتقاذه رغم أن حكم الله قد حل عليه؟ وهبكم منعتم عنه غضب شعبه، فهل ستقدمون على منع غضب الله عنه؟

إنها صولة بين الحق والباطل ... فانظروا حتى تنقش الغبرة ويزول الضباب ... حينئذ ستعلمون أن «العاقبة للمتقين» لأن الله بالمرصاد لكل من يعيث في الأرض الفساد.

عاشوراء... تحرك جماهيري حاشد

اللّه وفي الليالي الاخيرة في عاشوراء لاحظ الناس سيارات الشغب وهي متأهبة في الازقة البعيدة عن الشوارع الكبيرة في المنامة تحسباً لاي طارئ وانتشر ذلك بين الناس وعُرف.

وبعد العشرة من محرم اقدمت السلطة على اعتقال عدد من المعزين الذين كانوا يلقون الشعارات والقصائد اثناء سير المواكب الحسينية وهم من المنامة وراس الرمان وغيرها من المناطق وابقوا في اقسام الشرطة لمدة ليلة واحدة اطلق بعدها سراح بعضهم بعد التهديد والتخويف والبعض الآخر لا يعرف عنهم حتى الآن. كما لوحظ لدى السلطة توجه معين وهو محاولة الحط من مكانة هذه المناسبة العظيمة في عين الناس ويرى ذلك في انتشار مجموعات غريبة من الفتيات والفتيان الذين يجوبون الشوارع بقصد الاستخفاف لامشاهدة المواكب فالفتيات في كل زينتين والفتيان في اثرهن ومحدث بين هؤلاء نوع من الاختلاط المريب. وعلى كل حال هذه الممارسات لن يكون لها عظيم اثر فارتباط المسلمين بهذه المناسبة العظيمة وبصاحبها من القوة بحيث لا تستطيع هذه الممارسات سواء كانت تخويقية او ارهابية من زعزعة مكانة هذه المناسبة في صدور المسلمين ومنعهم من الالتفاف حول صاحبها عليه السلام.

كغيره من الاعوام كان شهر المحرم في هذا العام مهرجاناً شعبياً عاماً جدد فيه المسلمون بيعتهم وولاءهم لسيد الشهداء الامام الحسين عليه السلام وارتباطهم بخطه وما يمثله من قيم ومبادئ. وبطبيعة الحال كان موقف السلطة في البحرين موقف المترقب الخذر المتوقع للمشاكل فبداية هذا الشهر الكريم بدأت تجوب الشوارع دوريات مكشوفة من رجال المباحث سواء كانت في السيارات او كانت راجلة والملاحظ ان الماشين منهم كانوا يمشون في تجمعات تحسباً لاي طارئ وكانوا منتشرين في كل مكان واما الناس فانهم ومنذ الليلة الرابعة من الشهر بدأت مسيراتهم تجوب شوارع المنامة مرددة الشعارات الاسلامية التي تعكس احساسهم وهو احساسهم وما يحملون من حب وارتباط بالشورة الاسلامية ودولتها في ايران وبقيادتها الرشيدة المتمثلة في الامام الخميني حفظه الله. فالشعارات المسطنة والمكشوفة كانت في الغالب تشير الى الامام الخميني والى صراع الحق مع الباطل على جبهات القتال بين ايران الاسلام والبعث الكافرو يبتتل فيها (هذه المواكب) المسلمون الى الله سبحانه وتعالى بكشف هذه الكربة عن الأمة الاسلامية فمن قوهم (اماننا قال لنا سيروا الى كربلاء) الى دعائهم الله سبحانه بالنصر (يا الله يا الله تفتح كربلاء ونزور ابا عبد

يثرب الامواج

انشد البحر ولا كالبحري فري بالفضول
انت يا بحر اجبني..
ما الذي حل؟؟
أنت يا شطآننا الجبل بماء السلسبيل
أنت يا بحر ين يا جذب النخيل
واقعات كالأصاحي
من أفاعيل الذبول

انت يا من أسلم الالهون فيك..
دون سيف أو خيول
يثرب الموج.. أيا بحر ين
يا أرض الفحول
مصنع الرواد..
والاحرار..
اصبحت تساقين
بعمته عميل

أرضنا البحرين، في الذكرى..
أناغي نخلك الحزبي..
لعهد العاشين..
أنه الخقد الخرافي البيتم..
حشروا «ايران» في الامر..
ليأتي «نايف» العذر..
يوقع صكّ تسليم البلاد
...صكّ اذلال البلاد
واحاطوا الوطن الآمن بالرعب
وبالارهاب... ظلماً
وإذا الخوف مقيم،
وتوارى في سجون الكفر
ما يربو على نيف وسبعين
ركذا من قبلهم..
او بعدهم تاه المئات من بنيك
في سجون العتب الاسود،
في الليل المقيم،
وتوارت ست نجمات
«هبطت من فلك المجيد
وغابت في اللحد
وحضوا في ساحة الحق'
بجنات وغيد
ان كلا منهم
نورة ضد العبيد

هل توقع الاتفاقية الامنية؟



نواف الاحمد: الاتفاقية تتعارض مع القانون الكويتي

أنهى وزير الداخلية الكويتي، نواف الأحمد، زيارة لاربع عواصم خليجية مؤخراً... الزيارة كما كان واضحا من خلال التصريحات الرسمية كانت تستهدف التقريب بين وجهات النظر حول القضايا الأمنية بين الدول الست في مجلس التعاون الخليجي، إلا أنها على ما يبدو - لم تتمخض عن اتفاقات واضحة أو إنجازات كبيرة.

وقد بدت الخلافات بين حكام دول الخليج خلال مؤتمر القمة الرابع الذي عقد في الدوحة في الشهر الماضي ولم يعلن في بيانه الختامي عن التوصل الى اتفاق حول القضية المركزية التي تم كل الانظمة الخليجية المشاركة.. الاتفاقية الأمنية.. فالاتفاقية كما هي مطروحة تتضمن بنوداً تتعلق بتبادل «المجرمين» من قبل رجال أمن دولة خليجية معينة الى مسافة ٢٠ كيلومتراً داخل حدود اي دولة خليجية أخرى. والمعروف أن الكويت قد أبدت تحفظات على هذه الاتفاقية وطالبت أن يكون اي اتفاق أممي آخذاً بعين الاعتبار سيادة واستقلال وحرمة كل دولة من الدول الأعضاء والتعريف الدقيق ل «المجرمين» الذين يحق لدولة من الدول المعنية تسليمهم لأي دولة خليجية أخرى. كما كان هناك خلاف أيضاً حول السماح لشرطة أي دولة بخرق الحدود الدولية لدولة أخرى بحجة تعقب «المجرمين».

زيارة نواف الأحمد - حسب ما جاء على لسان أحد الدبلوماسيين العرب - كانت تهدف الى اطلاع الدولة الأعضاء على وجهة النظر الكويتية حول الاتفاقية الأمنية وطرح النظرة الكويتية للقضية في جوتائني في كل دولة. فقد كانت هناك تحفظات من قبل الكويت على الاتفاقية الامنية رغم الضغوط السعودية لان حكومة الكويت تخشى من ردود الفعل الداخلية والخارجية. ويبدو ان هذه الضغوط ربما اثرت على الموقف الكويتي. فقد تم الاعلان مؤخراً ان وزراء داخلية دول الخليج سيجتمعون في وقت لاحق من هذا الشهر - ربما يوم ١٦ ديسمبر (العيد الوطني للبحرين) - لتوقيع الاتفاقية.